

وسائل الشيعة

[68] منج بن رباح (1) مولاي بنتك فلانة، ولا ترده - إلى أن قال: - ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): ان رجلا كان من أهل الإمامة يقال له: جوير، أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منتجعا للإسلام فأسلم وحسن إسلامه، وكان رجلا قصيرا دميما محتاجا عاريا، وكان من قباح السودان - إلى أن قال: - وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى جوير ذات يوم برحمة له ورقة عليه فقال له: يا جوير لو تزوجت امرأة فعففت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك، فقال له جوير: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، من يرغب في فو الله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال، فأية امرأة ترغب في؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جوير ان الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفا، وشرف بالإسلام من كان في الجاهلية وضيعا، وأعز بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلا، وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقريشهم وعربهم وعجمهم من آدم، وان آدم خلقه الله من طين، وان أحب الناس إلى الله أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جوير لاحد من المسلمين عليك اليوم فضلا إلا لمن كان أتقى الله منك وأطوع، ثم قال، انطلق يا جوير إلى زياد بن لبيد فانه من أشرف بني بياضة حسبا فيهم، فقل له: اني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليك، وهو يقول لك زوج جويرا بنتك الدلفاء الحديث، وفيه انه زوجه اياها بعد ما راجع النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال له: يا زياد، جوير مؤمن والمؤمن كفو المؤمنة، والمسلم كفو المسلمة، فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه. (25056) 2 - وعن بعض أصحابنا، (عن علي بن الحسن بن الصالح التيملي) (1)، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن سنان، عن رجل، عن أبي _____ (1) في المصدر: رباح. (2) الكافي 5: 343 / 2. (1) في المصدر: علي بن الحسين بن صالح التيملي. (*)